

بَابُ الْكِتَابَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

الموسيقى والمزيمقة

سيدي الأستاذ العلامة صاحب (لغة العرب)

لمناسبة الفوائد اللغوية التي ظهرت حديثا في مجلتكم الغراء عن اصل كلمة « موسيقي » اتشرف بلفت نظر فضيلتكم الى ذيل الصحيفة السادسة والستين من قصة (احسان) حيث ذكرت هذه الملاحظات : « اقتبس العرب اسم (الموسيقي) بـكسر القاف - أو (فن الألمان) من الاسم اليوناني Mousikè (موزيكي - بكسر الكاف) ، ولكن اذباء القرن الماضي اختاروا فتح القاف تعريبا للكلمة من اللفظ اللاتيني Musica (موزيكا) وبينهم من عربها (موسيقي) بفتح القاف . ولا نرى مانعا من استعمال الكلمات الثلاث وان كل لفظ (الموسيقي) - بفتح القاف - أخف على السمع وقد اصبح مألوفاً مستجيباً في عصرنا . وهو يمنع الالتباس احيانا بكلمة (الموسيقي بتشديد الياء ... الخ . وقد قرأت باعجاب ولذة وفائدة بحثكم القيم . فاهنتكم بهذا الجلد العظيم في البحث وبتعمق في التنقيب والتأمل الطويل . وان كان من بعض اللغويين اشير الى ذلك ، فلولا هذه الصفات العلمية الجليلة لما كان « للكرمي » ما نعرف من ا كبار ومنزلة وثقة عظمى يبحثه ورأيه وحكمه . ومن الفائدة الكبرى لكل محب للادب واللغة ان يطلع على هذه المباحث النفيسة من قبيل العلم ، فالعلم غذا . الذهن . ولم يستغن الاديب كيفما كانت نزعته عن مثل هذا الاطلاع المفيد . واما عن كلمة (المزيمقة) فبودي ان اذكر لفضيلتكم ان نظيرتها العامية الشائعة في مصر منذ اجيال هي (المزيمكة [١]) ، وغير خاف عنكم النوق المصري الكثير الميل الى تخفيف النطق بحيث انه كثيرا ما يبدل القاف بكاف ،

(١) بفتح الميم وكسر الزاي الشددة وفتح الكاف يليها ياء في الاخر . (ل . ع)

وكثيرا ما يشدد حرفا او يحمل التشديد تبعا للنغم الموسيقي في النطق ، ولعل هذا هو سر الاختلاف بين الكلمتين العاميتين . العراقية والمصرية . وربما كانت الكلمة العامية المصرية تعبريا اوليا لاحدى الكلمات الاخرنجية المصرية ، بينما الكلمة العامية العراقية محرفة من أصل عربي .

ولفضيلتكم في الختام اخلص تحياتي واجل احترامي .

الاسكندرية : ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧ م احمد زكي ابوشادي

(لغة العرب) نشكر للكاتب اللغوي والشاعر المصري حسن طنم بمجلتنا ونقدر ملاحظاته اعظم تقدير ونقول ان الموسيقى بالتصغير وردت في التاج في عدة مواطن منها في مادة (لوز) ومادة (زرب) وقد كتبت في هذه المادة الاخيرة بالف قائمة واما الموسيقى بفتح القاف والف مقصورة فهي اخف من الموسيقى المشددة الياء . إلا انها لم ترد في كلام فصيح انما وردت في كتب المصريين ولا باس من استعمالها ، اذ تكون معرفة من اللاتينية لامن اليونانية . والمعنى واحد .

كتاب العوامل للجرجاني

ان كتاب شرح العوامل الذي الفه الشيخ عبدالقاهر الجرجاني من الكتب النفيسة .

وبينما انا اطالعها عثرت فيها على بعض الهنات التي لا باس بالتنبيه عليها وهي : قال رحمه الله : وهلم بمعنى تعال نحو هلم زيدا اي تعاله . ولا يخفى ان تعال اسم فعل لازم فاذا تعدى يفسر باحضرة قال الله تعالى : وهلم شهداءكم اي احضروهم ، فالصحيح ان يقال : هلم زيدا اي احضروا .

وقال : اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الابتداء اعني تجردا عن العوامل اللفظية نحو زيد ضارب وانفاعل مرفوع لمشابهة الفعل بانها مسند اليه كما ان الفاعل كذلك . وهذه العبارة غامضة فكان الاولى ان يقول : اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الابتداء اعني تجردا عن العوامل اللفظية نحو زيد ضارب او مشابهتها للفاعل في كونه مسندا اليه .

محمد مهدي العلوي

رخامة طور سينا

قرأت في العدد (٣٤) من البلاغ الأسبوعي الأغر النبذة المقتطفة مما كتبها
احمد شفيق باشا حول (دير طور سينا) ومما جاء فيها قوله:

«وعلى باب الدير لوحة من الرخام نقش عليها اسم باني الدير وتاريخ بنائه
بالعربية وهذا نص النقش: «انشأ دير طور سينا وكنيسة جبل المناجاة الفقير
له الراجي عفو مولانا الملك المنب الرومي المذهب يوستيانوس تذكرا له
ولزوجته تاوضورة على مرور الزمان حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو
خير الوارثين. وتم بناؤه بعد ثلاثين سنة من ملكه جرى ذلك سنة ٦٠٢١ لادم
الموافق لتاريخ السيد المسيح سنة ٥٢٧ . ٥١٠»

فهذه العبارات توضح تاريخ البناء والباني ولكن لا يفهم منها تاريخ نقش
العبارات والموعز بنقشها؟ لان ملامح هذه الاساليب تدل على انها من صوغ
القرون المتأخرة عن عصر النبوة المحمدية لان ولادة النبي كانت سنة ٥٧٥
مسيحية والدليل على انها متأخرة هذه الجملة الاسلامية (حتى يرث الله الارض
ومن عليها وهو خير الوارثين) مع ان القارى ربما توهم لاول وهلة انها نقشت
في تاريخ البناء والموضوع جدير بالتأمل .

ثم قال (وبعد انتهاء الصلاة طفنا بالكنيسة ودخلنا هيكلها وفي جنبه صور
الانبياء والرسل قبل سيدنا موسى وبعدهم وهم ايليا وصالح وهود وشعيب
وداود وسليمان ويعقوب وماريوسف ويوشع . . .)

مع انا لانكاد نشك في ان اهل الكتاب من يهود ونصارى لا يعتدون بغير
انبياء التوراة وشعيب وصالح وهود ليسوا منهم لان شعيبا من (مدين) وصالحا
من (ثمود) وهودا من (عاد) كما في القرآن (والى مدين اخاهم شعيبا)
(والى ثمود اخاهم صالحا) (والى عاد اخاهم هودا) فمن اين ساغ لاصحاب
الهيكل وهم مسيحيون ان يرسموا صور هؤلاء الانبياء؟! محمود الملاح

اموننا

في كتاب (مختارات سلامة موسى) : «ان اللاحين في النيل يهزجون بـ

غدواتهم وروحاتهم بقولهم (امون ، امون) « واستدل بذلك على ان القوم
يندبون الاله المصري (امون) ذهاباً منه الى انهم ورثوا ذلك عن اجدادهم من
قبل الاسلام !

مع ان كلمة (امون) غير محصورة في مصر بل هي مستعملة في العراق ،
والعراق لم يخضع لامون فكيف تغطي هذا الاسم اليه ؟
والحقيقة ان الناس عندنا يحرفون كثيراً من الكلمات عن مواضعها
ويفرغونها في صيغ اخرى مألوفة لديهم فيقولون في (فاطمة) : فطومة وبي
(آمنة) : امونة ولهم اغاني على ذلك .

لكن سلامه موسى اعجبته هذه النعمتة الصادرة من افواه الملاحين المصريين
فرقص على ايقاعها !!!

محمود الملاح

بد وبوذا

في الصفحة ٩٧٥ من مجلة الهلال للسنة الحالية عند الكلام على اخذ العرب
كلمة (بد) من (بوذا) قال الكاتب : (ولفظة امة التي تعني الجارية صينية
ايضاً لان معظم الجوارى كن يجلبن الى بغداد من الصين) .

وظاهر العبارة يدل على اعتقاد الكاتب ان الكلمة مولدة طارئاً على اللغة
العربية في العصر العباسي والحق انها اصيلة في كلام العرب ففي القرآن (والصالحين
من عبادكم وامائكم) وهي اثنى العبد من غير لفظه ولا يخفى ان كلمة (امة)
تصغير (امة) اصلها (اميوة) ثم وقع الاعلال والادغام على القاعدة المعروفة .

محمود الملاح

الثياب الافرنجية في العراق

لبس الرجال للثياب الافرنجية لم يدخل بغداد إلا في اواسط القرن التاسع
عشر للميلاد . فليحفظ للتاريخ .

ديرنرسييس صائفيان